



هذي المعرَّة طهرها ربّاني
فاحمل كلابك أيها الجولاني
بلدُ تربتُ في الفضائلِ حرةً
ما للغلاةِ بها مقامُ ثواني
هي مثلُ كلِّ الشَّامِ باسطةٌ يداً
للضَّيفِ بالمعروفِ والإحسانِ
لكنها إن سامها من زارها
ذلاً فليس له سوى الخذلانِ
نفتِ الخبائثِ قبلَ رؤيةِ وجهكم
والظلمِ كاد يزول في الأوطانِ
حتى أتتِ رايأتكم فتفرقتُ
أبناؤنا وتقاتل الأَخوانِ
فضحّت شامُ الخيرِ منهجكم وما
زورتكم كذباً على الشُّبَّانِ
حتى تبينَ أنكم ما كنتمُ
يوماً سوى جندي لِدَى طهرانِ
هذي الحقيقة لم تعد تخفى على

مَنْ عَقَلُهُ مِنْ زَمْرَةِ الْإِنْسَانِ

ذهب الجزائر والعراق بخبثكم

والشام ماضيةً على ذي الشانِ

لكن بفضل الله ثمَّ بما حبا

أهل الشام بحكمةٍ وبيانِ

قرن الخوارج والبيغاة تكسرا

لا سيما بمعرة النعمانِ

آل السماحي صبركم فجرا حُكم

فجرٌ يبدي ظلمة الطغيانِ

الله يملي للظلوم حباله

لكن له أخذٌ من الدَّيانِ

يا ظالماً بدماءِ أهلي والغا

ومتاجراً بشريعةِ الرحمنِ

كم من يتيمٍ أو أراملٍ سَطَّرتُ

بكتباكم تلقاه في الميزانِ

أو كم مجاهدٍ هُجِّروا من أرضهم

أو قُيدوا بالأسر في القضبانِ

لا تحسبنَّ اللهَ عنك بغافلٍ

سَهْمُ الليالي هادمُ الأركانِ

ستمجُّكم هذي البلادُ وينتهي

بشارُ العوادُ والجولاني



المصادر: